[304] وأما ثانيا فلانه يرد على استدلالهم بهذه الاية ما اورده كثير منهم كصاحب المواقف وغيره على استدلالنا بحديث الطير حيث قالوا انه لا يدل على ان عليا عليه السلام احب الخلق مطلقا بل يمكن ان يكون احب الخلق بالنظر الى شئ إذ يصح الاستفسار بان يقال احب خلقك في كل شئ أو في بعض الاشياء على غيره الزيادة لا في كل شئ بل جاز ان يكون غيره ازيد ثوابا منه في شئ آخر وذلك ان للمعارض ان يقول: ان هذه الاية لا تدل على ان أبا بكر اتقى الخلق مطلقا لجواز الترديد والاستفسار بانه اتقى الكل أو البعض ومن كل وجه أو من بعض الوجوه كما ذكرتم في حديث الطير حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة. وأما ثالثا فلانا لا نسلم ان معنى قوله تعالى " ان اكرمكم عند ا اتقيكم " ما فهمه بل المراد به كما صرحه به بعض المفسرين " ان اكرمكم عند ا اعملكم بالتقية " واما رابعا فلانه ان اريد بالاتقى من كان اتقى من جميع المؤمنين عند نزول الاية فينحصر في النبي صلى ا عليه وآله وان ارتكب التخصيص وان اريد به كان اتقى من بعض المؤمنين فلا يلزم منه افضلية أبي بكر واكرميته مطلقا فضلا عن على عليه السلام لوجهين الاول انا لا نسلم حينئذ ان عليا عليه السلام داخل في ذلك البعض حتى يكون أبو بكر منه الثاني ان الاكرم عند ا هو الذي يكون اتقى جميع المؤمنين كما قال ا تعالى ان اكرمكم عند ا اتقيكم لا الاتقى من بعض المؤمنين وبالجملة إذا تطرق التخصيص في الاتقى سقط الاستدلال بظاهر المقال. وأما خامسا فلانا لا نسلم رواية الشيعة ذلك في شان على عليه السلام بل إنما ذكروا ذلك على سبيل الاحتمال في مقام البحث والجدال ولهذا لا يوجد في تفاسيرهم المتداولة

_____